فرعون كان همها من الدنيا ان تجد له مرضعة فكلما
اتوه بمرضعة لم يا خذ ثديها فدنت اخته منه
بعد نظرها له فقالت لما رأتهم في غاية الاهتمام
برضاعه هل لكم حاجة في ان ادلكم على اهل بيت
ولم تقل على امراة لتوسع دايرة النظر يكفلونه
لكم اي يأخذونه ويقولونه ويقومون بجميع
مصالحه من الرضاع وغيره لاجله ثم ابعدت
التهمة عن نفسها وقالت وهي امراة قتل ولدها
فاحب شي اليها ان تجد صغيرا ترضعه ثم
زادتهم رغبة بقولها وهم له ناصحون اي ثابت
نصحهم له لا يغشونه نوعا من الغش قال
البغوي والنصح ضد الغش وهو تصفية
العمل من شوائب الفساد قال السدي لما
قالت ذلك اخذوها وقالوا قد عرفت هذا
الغلام فدلينا على اهله فقالت ما اعرفه وقالت
انما اردت وهم للملك ناصحون فتخلصت منهم بذلك
قال ابن عادل وهذا يسمى عند اهل البيان
الكلام الموجه ومثله لما سيل بعضهم وكان
بين اقوام يحب عليا دون غيره وبعضهم
يحب ابا بكر وبعضهم عمر وبعضهم عثمان فقيل
لهم

ايهم احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من كانت ابنته تحته وقيل لما تفرسوا انها قرابته
قالت انما قلت هذا رغبة في سرور الملك واتصالنا
به وقيل انها لما قالت ذلك قالوا لها قالت اي قالوا
ولامك ابن قالت نعم هارون وكان ولد في سنة
لا يقتل فيها قالوا صدقت فاتنا بها فانطلقت
الى امها فاخبرتها بحال ابنها وجاءت بها اليهم فلما وجد
الصبي ريح امه قبل ثديها وجعل يمصه حتى امتلا
جوفه ريا فقالوا اقيمي عندنا فقالت لا اقدر على
فراق بيتي ان رضيتم ان اكفله في بيتي والا فلا
حاجة لي فيه واظهرت الزهد فيه نفيا للتهمة
فرضوا بذلك فرجعت به الى بيتها فذلك قوله
تعالى فرددناه الى امه ثم علل بقوله تعالى كي تقر
عينها اي تبرد وتستقر واصل قرة العين
من القر وهو البرد اي بردت وثابت بخلاف
سخنت عينه تعالى اقر الله عينك من الفرح
واسخنها من الحزن فلهذا قالوا دمعة
الفرح بارده ودمعة الحزن حاره هذا قول
الاصمعي قال ابو تمام
فاما عيون العاشقين فاسخنت

Copyright © King Saud University